وضربة السيف وسنن النبي صلى الله عليه وسلم
آثاره وتقول أيضا خرجت في إثره بكسر
الهمزة وسكون الثاء أي في أثره كذا في الصحاح
قوله أعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة صيام
نهارها وقيام ليلها يعني بأن الله تعالى يعطي
لمن قرأ إنا أنزلناه على أثر الوضوء مرة واحدة
ثواب صيام نهار خمسين سنة وثواب قيام
ليلها أي ثواب عبادة خمسين سنة لم يقرأ
على أثر وضوء بها إنا أنزلناه ثم الظاهر أن
هذا الحديث محمول على الحث والترغيب
لا على التحقيق والتثبيت قوله ومن قرأ مرتين
أعطاه الله تعالى ما أعطى الخليل والكليم
والرفيع والحبيب اعلم أولا أن مراتب أهل
الخير عند الله متفاوتة فمرتبة غير الصحابي
من المؤمنين المطيعين لا تبلغ مرتبة الصحابي

مهما سعى في الخير وذلك بالإجماع قال عليه السلام
لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد
ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه وقال
عليه السلام لا تمس النار مسلما رآني أو رأى
من رآني والحديثان في المصابيح ومرتبة الغير
الصديق من الصحابة لا تبلغ مرتبة الصديق
بأن الصديقية مقام ليس بينها وبين النبوة
مقام آخر ومنزلة الصديقية لا تبلغ منزلة
النبوة فإن منزلة الأنبياء عليهم السلام أرفع
وهم على الله تعالى أكرم من سائر الخلق
وصرح الطحاوي بأن نبيا واحدا أفضل من
جميع الأولياء فإذا عرفت ذلك فاعلم أن
ظاهر هذا الحديث يقتضي المساواة بين
النبي وغير النبي بسبب قراءة إنا أنزلناه
مرتين على أثر الوضوء نظرا إلى العموم المستفاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)